

مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الحادي والعشرون

ربيع الآخر ١٤٤١هـ

الجزء الثاني

**تطوير وحدات من المنهاج الوطني التفاعلي لتحسين مهارات القراءة
والكتابة لدى طفل الروضة في الأردن في ضوء المعايير العالمية**

د. أحمد عيسى داود

كلية العلوم التربوية - جامعة الزرقاء

د. علي مصطفى العليمات

كلية الملكة رانيا للطفولة - الجامعة الهاشمية



تطوير وحدات من المنهاج الوطني التفاعلي لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة في الأردن في ضوء المعايير العالمية

د. أحمد عيسى داود

د. علي مصطفى العليمات

كلية الملكة رانيا للطفولة – الجامعة الهاشمية كلية العلوم التربوية – جامعة الزرقاء

تاريخ قبول البحث: ١٩/٩/١٤٣٨هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢١/٦/١٤٣٨هـ

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تطوير ثلاث وحدات من المنهج الوطني التفاعلي لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة في الأردن في ضوء المعايير العالمية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات، واستخدم الباحثان اختبار مهارات القراءة والكتابة، الذي تم التحقق من صدقه وثباته، وتطبيقه على عينة الدراسة، ثم تدريس الوحدات المطورة ثم تطبيق اختبار مهارات القراءة والكتابة بعداً، وكشفت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في أداء أطفال الروضة على اختبار مهارات القراءة البعدي، ووجود أثر للوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة على مهارات الكتابة البعدي لدى أطفال الروضة في الأردن.

الكلمات المفتاحية: تطوير وحدات، مهارات القراءة، مهارات الكتابة، طفل الروضة، المعايير العالمية.



المقدمة:

تعد مرحلة السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم وأخصب المراحل التعليمية، وهي مرحلة قائمة بذاتها ولها أهدافها وسيكولوجيتها التعليمية، حيث تلبي حاجات الأطفال المختلفة وتنميتهم تنمية شاملة بطرق تربوية شائقة، فالطفل في هذه المرحلة في حالة لديه قابلية للتعلم الذاتي لاستقبال الخبرة، ولذا فهي تعد مرحلة مثلى للتعلم ولتحقيق النمو الشامل وتبلور الشخصية لدى أطفال الروضة، وأن التعليم في مرحلة رياض الأطفال يؤثر في الحياة المدرسية والعملية اللاحقة من حيث التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية وما بعدها.

ونتيجة لتمييز النمو اللغوي لطفل الروضة بالسرعة تحصيلًا وتعبيرًا وفهماً؛ فإنه من الملائم تقديم كل ما يسمح لنمو المهارات اللغوية من فرص وأساليب تسمح باستغلال هذا النمو السريع، وتحقيقه في أفضل صورة، وليحقق فيه الطفل التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي، وتتجه مظاهر هذا النمو اللغوي نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يؤثر في التفاعل والتعامل والاتصال الاجتماعي السليم بين الطفل والمجتمع المحيط به. (عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧).

ويمثل النمو اللغوي للطفل جزءاً مهماً من نموه العقلي، كما أنه يساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفي؛ حيث إن اللغة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالفكر (Paton، 2010)؛ حيث تمثل اللغة نظاماً من الرموز، يتواصل به أعضاء جماعة من الجماعات، ويتعلم الطفل لغة الجماعة بشكل طبيعي مثلما يتعلم المشي، وتخضع اللغة في ذلك لعملية نمو في كل من الجانب الجسمي

والعقلي، والاجتماعي، والانفعالي، ومع نمو اللغة عند الطفل تنمو لديه عمليات التواصل اللفظي والاجتماعي، والعمليات العقلية والمعرفية؛ كالإحساس والإدراك، والذاكرة، وغيرها (المومني، ٢٠١٠).

وإذا كانت المهارات اللغوية تشكل المدخل الرئيس لبناء المعرفة؛ فإن تنمية تلك المهارات في السنوات الأولى باتت أمر ضرورياً لتحقيق المعرفة، فالمخزون المعرفي الذي يتشكل في المرحلة التعليمية المبكرة لا يمكن تعويضه في مرحلة أخرى (Marchman and Fernald، 2008)

وتقسم مهارات اللغة إلى أربع مهارات هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مهمة في إعداد الطفل لهذه المهارات؛ وذلك عن طريق إكساب الطفل مجموعة من المهارات المتصلة والمنظمة تسمى بمهارات التهيئة، وحقيقة الأمر أن جميع المهارات اللغوية متداخلة ومتشابكة، وأي مهارة يكتسبها الطفل تساعده على اكتساب المهارات الأخرى، فالطفل من خلال الحوار والتحدث والاستماع يكتسب مفردات جديدة، قد تكون أسماء لأشياء يرى صورها، ويقارن الصورة بالاسم المكتوب الدال عليها، ويميز بين الأشكال بصرياً، ويدرك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ والكلمة المطبوعة، وكلها مهارات تدخل في عمليات اكتساب الطفل للقراءة (Grover، 2001).

ويعد اكتساب مهارات القراءة والكتابة أمراً ضرورياً، إذ يساعد على فهم رغبات الآخرين ومد الطفل بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به، التي لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه لهذه المهارات، وكذلك التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته، وتكتسب مهارتي القراءة والكتابة أهمية أخرى من

العلاقة الموجودة بينها وبين التفكير، وهذا ما تؤكدُه الاتجاهات الحديثة في تعليم اللُّغة على أهمية التركيز على المعاني والأفكار عند تعليمها، فتعليم اللُّغة يتضمن التفكير بها، والممارسة الواعية لها في إطار من المعنى (كرم الدين، ٢٠٠٤).

وتعتبر القراءة والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والمجتمعات؛ فهي أداة الفكر يعبر بها الإنسان عن آماله وتطلعاته، كما أنها تؤدي دورا عظيما في نقل المعارف والخبرات من جيل إلى آخر بالكلمة: المنطوقة والمكتوبة، ويتلقى الأطفال والكبار عن طريق هذه الاتصالات الشفهية والمسجلة مخزوننا ضخما من الخبرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم، وتيسر عليهم حياتهم، وتجعلهم أكثر تكيفا مع مجتمعهم، وأكثر قدرة على تذليل الصعوبات في هذا السبيل.

وتسهم الروضة بدور كبير في تنمية مهارات القراءة والكتابة الطفل، فالطفل يأتي إلى الروضة ولديه بعض القصور اللغوي، إذ تؤدي خبرات الطفل التي يتعرض لها قبل دخوله المدرسة الابتدائية دورا مهما في زيادة ثروته اللغوية بشكل عام والقراءة والكتابة بشكل خاص، واتساع مداركه، وتطوير لغته، فضلا عن إسهامها في رفع مستوى تحصيله الدراسي. (الصويغ، ٢٠٠٠)

ويعد الاهتمام بتنمية مهارات الطفل في القراءة والكتابة من ضمن الاهتمام التي تحظى به مهارات الطفل، والذي يدعو إليه بعض المربين ضرورة إعداد برامج خاصة لمساعدة الأطفال على تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل عام والقراءة والكتابة بشكل خاص في جو طليق يجد فيه الطفل حرية

الحركة، وحرية التعبير عن أفكاره، حيث إن الطفل في سنواته الأولى وحتى يبلغ الثامنة تنمو لديه أكثر مهارات اللغة استعمالاً عند الكبار وعند الصغار على حد سواء، وعلى الرغم من هذه الأهمية وذلك الأهتمام إلا أن هنالك قصوراً وضعفاً أو عدم بناء المناهج في ضوء المعايير العالمية لتحسين القراءة والكتابة ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في تطوير وحدات من المنهاج الوطني التفاعلي في ضوء المعايير العالمية لتحسين مهارات القراءة والكتابة.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من أهمية فترة مرحلة الطفولة، حيث تعد مهمة وأساسية في حياة الفرد، إذ يتشكل فيها الجزء الأكبر من شخصيته، ويكتسب فيها الطفل أنماط سلوكه وقيمه، وتتشكل فيها عاداته واتجاهاته، فالطفل يولد ولديه طاقات كامنة وهائلة للنمو والتطور، ولذلك تعد مرحلة الطفولة مرحلة زاخرة بالإمكانات التي لا حدود لها، والتي تستوجب منا استغلال هذه الإمكانيات وتوظيفها، بما يتناسب والخصائص النمائية لهذه المرحلة.

وتسهم الروضة بدور كبير في تنمية لغة الطفل، فالطفل يأتي إلى الروضة ولديه بعض القصور اللغوي، إذ تؤدي خبرات الطفل التي يتعرض لها قبل دخوله المدرسة الابتدائية دوراً مهماً في زيادة ثروته اللغوية، واتساع مداركه، وتطوير لغته، فضلاً عن إسهامها في رفع مستوى تحصيله الدراسي، وقد أكدت الدراسات التي أجريت في هذا المجال أهمية رياض الأطفال في إنماء خبرة الطفل (قاسم، ٢٠٠٠).

ويعد الاهتمام بتنمية مهارات الطفل اللغوية من ضمن الاهتمام التي تحظى به مهارات الطفل، والذي يدعو إليه بعض المربين ضرورة إعداد برامج

خاصة لمساعدة الأطفال على تحسين مهاراتهم اللغوية في جو طليق يجد فيه الطفل حرية الحركة، وحرية التعبير عن أفكاره، حيث إن الطفل في سنواته الأولى وحتى يبلغ الثامنة تنمو لديه أكثر مهارات اللغة استعمالاً عند الكبار وعند الصغار على حد سواء. (عبد اللطيف، ٢٠٠٧)

وبما أن اللغة هي أساس العمليات العقلية والمعرفية، فمن الضروري إكساب الطفل القدر الأكبر من المعلومات والمفاهيم والألفاظ والتعبيرات التي تساعد على نموه اللغوي، وإثراء قاموسه اللغوي، وذلك من خلال تقديم الخبرات المباشرة وغير المباشرة، ويتم هذا التعليم من خلال الأنشطة المختلفة، مثل الأنشطة القصصية، والتعبير الدرامي، والأناشيد والأغاني، والألعاب اللغوية، وأنشطة الكمبيوتر، حيث تعمل هذه النشطة على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

هذا وخلصت بعض الدراسات والبحوث التربوية إلى أهمية توظيف بعض الأنشطة في تنمية بعض المهارات اللغوية عند أطفال الروضة، مثل دراسة زكي (٢٠٠٠)، وعبد اللطيف (٢٠٠٧)، وكاثرين (Kathryn، 2003)، والطورة (٢٠٠٤)، وزهري (٢٠٠٣)، ودراسة خلف (٢٠٠٤) والتي أسفرت نتائجها عن أهمية دور الأنشطة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

بالإضافة إلى ما أشارت إليه إستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في الأردن لعام ٢٠٠٠م؛ حيث أشارت إلى أن رياض الأطفال في الأردن قد عانت من بعض الضعف في المناهج، من حيث عدم مراعاة الخصائص النمائية للأطفال في هذه المرحلة، وغياب الاهتمام بالجانب: العاطفي والاجتماعي،

واعتمادها على مبدأ التعامل مع الكتاب الواحد، والمكان الواحد كمصادر أحادية للعلم والمعرفة، وكذلك عدم التركيز على حاجات الطفل وميوله واهتماماته؛ مما دعا العديد من الجهات الرسمية للمطالبة بأن تكون السنة الثانية من مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليم إلزامي مجاني، تشرف عليها وزارة التربية والتعليم في الأردن (يعقوبي واخرون، ٢٠٠٢؛ Krueger)،
2003

وفي ظل هذا الضعف الذي يتفاقم يوماً بعد يوم تنبّه الباحثون ووزارة التربية والتعليم الأردنية لهذه الظاهرة؛ فانطلقت الدعوات إلى ضرورة الحد من الضعف من خلال التوجيه إلى توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تقوم على المهارات العقلية العليا وتنميتها، وتهتم بالتعلم الذاتي في اكتساب المعارف والمفاهيم، وهذا ما أكدته توصيات مؤتمر التطوير التربوي (٢٠١٥) الذي عقد في عمان يومي (السبت والأحد ١ - ٢/٨/٢٠١٥) على ضرورة مواكبة المستجدات في تطوير وتنفيذ البرامج للنهوض باللغة العربية، والتركيز على مهارات التفكير لدى المتعلمين، وعلى إكسابهم للكفايات التي تمكنهم من الإسهام في تنية مجتمعاتهم والمنافسة عالمياً.

من هنا اتضح للباحثان أنه على الرغم مما أكدته الاتجاهات المعاصرة في رياض الأطفال من ضرورة أن يلبي المنهج احتياجات الأطفال من جميع الجوانب لديهم، وإن المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال ما يزال فيه شيء من الجمود مما يؤثر على قدرات الأطفال على ممارسة مهارات القراءة والكتابة، فكانت الحاجة ماسة إلى للقيام بدراسة تتناول تطوير وحدات من

المنهج الوطني التفاعلي والتي ينبغي أن تعكس نتائجها في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة في الأردن.

أسئلة الدراسة:

تحدد أسئلة الدراسة فيما يأتي:

١. ما المعايير العالمية للطفولة المبكرة الواجب توفرها في المنهج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن؟

٢. ما أثر الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة في تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الروضة في الأردن؟

٣. ما أثر الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة في تحسين مهارات الكتابة لدى أطفال الروضة في الأردن؟

فرضيات الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة تصاغ الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال في تحسين مهارات القراءة تعزى إلى متغير الوحدات الدراسية (المطورة، الاعتيادية).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال في تحسين مهارات الكتابة تعزى إلى متغير الوحدات الدراسية (المطورة، الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى مايلي:

١. التعرف على المعايير العالمية للطفولة المبكرة الواجب توفرها في المنهج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن.

٢. التعرف على أثر الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة في تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الروضة في الأردن.
٣. التعرف على أثر الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة في تحسين مهارات الكتابة لدى أطفال الروضة في الأردن.

أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية الدراسة من الناحيتين (النظرية و التطبيقية):
- أولاً: الأهمية النظرية
١. يمكن أن تعطي الدراسة صورة شاملة وواضحة عن المناهج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الأطفال.
٢. توفير أدب نظري حول مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة.
٣. تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى حول تحسين مهارات القراءة والكتابة للأطفال.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية
١. توفر الدراسة أداة لتقييم مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.
٢. تقييم الوحدات والبرامج التربوية والأنشطة التعليمية من حيث تنميتها لمهارات القراءة والكتابة لأطفال الروضة.
٣. تفيد معلمات الرياض في تحديد مستوى الأطفال في مهارتي القراءة والكتابة.

٤. تفيد العاملين في وزارة التربية والتعليم قسم رياض الأطفال في تقييم مستوى رياض الأطفال من خلال تقدير مستوى مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال الملتحقين بها.

٥. يستفيد منها المسؤولون عن المهوبين في تحديد الأطفال الذين لديهم قدرات معرفية عالية للاستفادة منهم في برامج رعاية المهوبين.

٦. تفيد واضعي مناهج رياض الأطفال من خلال وضع موضوعات تهدف إلى تحسين مهارتي القراءة والكتابة المناسبة لطفل الروضة.

٧. تفيد معلمات الرياض بإعداد أنشطة متنوعة لتحسين مهارتي القراءة والكتابة المناسبة لطفل الروضة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي المتمثل بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تطبيق هذه الدراسة.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على رياض الأطفال في مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦). وكذلك تطوير ثلاث وحدات دراسية من كتاب المنهج الوطني التفاعلي (النسخة المطورة).

التعريفات الإجرائية

ورد في الدراسة عدد من المصطلحات الأساسية، منها:

١ - المنهاج الوطني التفاعلي:

تعرفه الزبون (٢٠١٥ : ٣٩٢) المنهاج الوطني التفاعلي بأنه " المنهاج الرسمي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن، وهو مجموعة من الخبرات المتنوعة والمتعددة والفعاليات التربوية المخططة التي أقرها مجلس التربية والتعليم في

الأردن استجابة لتطوير تعليم ما قبل المدرسة من أجل اقتصاد المعرفة، وبدأ تطبيقه في جميع رياض الأطفال الحكومية رسمياً منذ بداية الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ويشمل الأجزاء الآتية: كتاب أنشطة الطفل العمليّة للمعلّمة، الكتاب المرجعي لمعلّمة رياض الأطفال، وكتابا الأنشطة باللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة، والوسائل والمواد المرافقة".

٢- مهارات القراءة:

ويعرفها شحاتة (٢٠٠٦، ١٩) "بأنها عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها ويفهم ما يقرأ ويتقده ويستخدمه في وضع الحلول المتنوعة لما يواجه من مشكلات".

ويعرف الباحثان مهارات القراءة اجرائياً بأنها قدرة الأطفال أفراد الدراسة على التفاعل مع ما يقرأ بشكل صحيح، وبسرعة مناسبة مع فهم المقروء، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الأطفال في اختبار مهارات القراءة الذي تم إعداده من قبل الباحثان.

٣- مهارات الكتابة:

وتعرفها (ابراهيم، ١٩٩٣، ٣٦٤) "بأنها مهارة مركبة تتضافر فيها الآليات الحركية مع قدرات الطفل الفعلية، وهي عملية متكاملة تتطلب نضجاً عقلياً وقدرة على التجريد، والربط السليم بين الشيء أو الفعل وبين الكلمة أو الرموز المطابقة لها".

ويعرف الباحثان مهارات الكتابة اجرائياً قدرة الأطفال أفراد الدراسة على التجريد، والربط السليم بين الشيء أو الفعل وبين الكلمة أو الرموز المطابقة

لها، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الأطفال في اختبار مهارات الكتابة الذي تم إعداده من قبل الباحثان.

٤- المعايير العالمية :

هي التي اشتقت من هيئات اعتماد رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذه المعايير تضمن الجودة في التعليم العالي، وتحدد هيئات الاعتماد Accreditation أو هيئات التقويم Evaluation حيث أن مهمتها وضع المعايير وتطويرها باستمرار، وتمنح الاعتراف بالكفاءة الأكاديمية لأي مؤسسة أو برنامج تعليمي في ضوء المعايير التي تصدر عنها، كما أن لها دوراً في استمرار المراقبة لضمان تطبيق هذه المعايير وتطويرها (عيد، ٢٠٠٦).

* * *

الإطار النظري ولدراسات السابقة :

تعد القراءة والكتابة فن من فنون اللغة ، فالقراءة والكتابة تساعد الأطفال على اكتساب المعارف وتشير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية ، فمن خلال القراءة والكتابة تزداد معرفة الأطفال بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة وبذلك تساعد الأطفال في تكوين إحساسهم اللغوي ، وتدوقهم لمعاني الجمال وصوره فيما يستمعون ويكتبون.(مذكور، ٢٠٠٢)

وتزداد أهمية القراءة والكتابة في المجتمعات ؛ بزيادة تعقد الثقافة وزيادة المخترعات والمبتكرات ، فحتى يمكن استخدام تلك المخترعات وصيانتها والإفادة منها وارتفاع نوعية التكنولوجيا التي يستخدمها المجتمع يتطلب كفاءة أكبر في القراءة والكتابة ، ومن هنا كانت فكرة التعليم ، حتى يتمكن الأطفال من مواجهة التراكمات : الثقافية والتكنولوجية المختلفة.(دهشان ، ٢٠٠٩)

ومن خلال القراءة والكتابة تدرس القيم ، وتعمق المبادئ وتكون الاتجاهات ، وترسخ الميول ، وينمى الذوق ، وتسد عند الطفل حاجات متعددة منها: الحاجة إلى الأمن ، والحاجة إلى الحب ، والحاجة إلى تحقيق الذات ، والحاجة إلى المعرفة والفهم ، وتستخدم القراءة والكتابة في تنمية الثروة اللغوية ، وتنمية المهارات ، كما أن القراءة والكتابة تصاحبها عادة مشاهدة الصور والرسوم وتأمل الحروف ، وقد أثبتت كثير من الأبحاث والدراسات أن الأطفال الذين لديهم قراءات وكتابات خاصة بهم يأتون في مقدمة الأطفال تحصيليا وذكاء ، كما ثبت أن عجز الأطفال في القراءة والكتابة يعمل على إعاقة تحصيلهم.(الدليمي والوائللي ، ٢٠٠٥)

وتعتبر القراءة الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري عبر الأجيال ، كما أن القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع ، فالمجتمع الذي يقرأ أفراده ويتبادلون الأفكار والآراء دوماً عن طريق القراءة مجتمع قادر على الحياة والنمو ، كما أن الصلة بالمادة المكتوبة أو المطبوعة تساعد في دعم الروابط الاجتماعية ، وفي تنمية التذوق وتعميق العواطف الإنسانية ، والعلاقة بين القراءة والكتابة قوية إلى حد بعيد ، فالكتابة تعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة ، وتحديد ألفة التلميذ بالكلمات ، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ، ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته ، ومن جانب آخر فإن الأطفال عادة لا يكتبون كلمات وجمالاً لم يتعرفوها من خلال القراءة ، ومن خلال الكتابة قد يتعرف التلميذ الهدف أو الفكرة التي يريد توصيلها إلى القراء ، فالكتابة تشجع الأطفال على الفهم والتحليل لما يقرأ ون. (عبدالفتاح ، ٢٠٠٦).

وهنا لا بد من التأكيد على أن القراءة تعد الأساس في عمليتي التعلم والتعليم ، وتعتبر أيضاً مفتاحاً من مفاتيح المعرفة ، ومهارة أساسية للنمو المعرفي ، وهي من أولى المهارات التي يتعلمها الطفل في المدرسة ، ومن هنا تبرز أهمية توفير سبل النجاح فيها ، والتقليل من أسباب الإخفاق في تعلمها ، ولما كان الطفل كما هو معروف لا يتعلم المشي ويتقنه إلا إذا تكون لديه استعداد لصقل ذلك التعلم ، فإنه بالمثل لا يتعلم القراءة إلا من خلال تعلم مهاراتها الأساسية والتدريب عليها.

وتعد القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع ، فهي تأتي في المرتبة الأولى من الشروع بعد الاستماع والحديث ، وهي تمثل أداة الفرد

في اكتساب المعرفة والثقافة، كما أنها وسيلته في الاتصال بما ينتج العقل البشري من ثقافة وفكر، وهي بهذا أساس في عملية البناء الثقافي في حياة كل إنسان. (السويلم، ٢٠٠٢)

وتحتل القراءة مكانة مهمة بين مهارات اللغة وفنونها، وهي فن لغوي له أهميته ودوره الفعال في شتى مجالات النشاط اللغوي للفرد والمجتمع، فللقراءة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، حيث إنها أداة نقل التراث الثقافي الذي تحرص عليه كل أمة، وما كان ينقل من جيل إلى جيل عبر القرون والأزمان من غير القراءة. (الناقة، ٢٠٠٦)

وتعرف القراءة في رياض الأطفال على أنها عملية عقلية، تظهر قدرة الطفل على التمييز، والفهم، وبشكل خاص التمييز البصري، ويتم التمييز على مستويين: في البداية على مستوى الصورة، ثم على مستوى الكلمة المطبوعة؛ حيث يقوم الطفل بتقليب صفحات الكتاب، فيتوقف عند الصفحات المصورة، وعندما يشاهد صورة لحيوان يعرفه، يفرح كثيرا، ويقلد صوته، ومثل هذا الطفل يكون في طريقه لتعلم القراءة، وإذا لم تكن الصورة مألوفة لديه، يسأل عنها إن كانت لديه الرغبة في التعرف والاستطلاع، بينما قد لا تلفت انتباهه الكلمات المطبوعة إلا في مرحلة متقدمة، ويصاحب عملية القراءة هذه شعور بالرضا والسعادة. (الطحان، ٢٠١٠)

كما تعد القراءة من أهم الوسائل التي تنقل ثمرات العقل البشري، فهي تقوم على أساس تفسير للرموز المكتوبة، فالقارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني ثم يفسر تلك المعاني وفقا لخبراته، فهو يقرأ رموزا لا معاني لها، وتكون القراءة هي عملية يبني فيها القارئ الحقائق التي تكمن وراء الرموز.

والطفل في البداية يحتاج إلى أن يستمع إلى من يقرأ له ، ثم يتعلم كيف يربط بين صورة الشيء والكلمة الدالة عليه ، ويختار الكلمة السهلة في طريقة كتابتها ولفظها من بين الأشياء الموجودة في بيئة الطفل.

والقراءة ليست عملية بسيطة ، وإنما هي عملية معقدة تشترك في أدائها حواس وقوى وخبرة الفرد ومعارفه وذكائه ، فقراءة جملة بسيطة تستوجب تتبع الخطوات التالية :

١. رؤية الكلمات المكتوبة - تبين أهمية حاسة البصر .
٢. النطق بهذه الرموز المكتوبة - يبين أهمية أداة النطق وحاسة السمع .
٣. إدراك معنى الكلمات منفردة ومجمعة - يظهر عمل قابلية التجريد والتعميم .

٤. انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ. (الطحان ، ٢٠١٠)

وللقراءة مهارات فرعية متعددة منها: إتقان التعرف البصري للكلمة ، واستعمال إرشادات معينة للمعاني ، والقدرة على تحليل الكلمات ، ويشتمل ذلك على التحليل الصوتي ، وتحليل التركيب ، لذلك تعد القراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ، وهي عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم الكتابية التي تقع عليها العين وفهم المعاني ، وربط العلاقات بين الخبرة السابقة وهذه المعاني في حل المشكلات (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٩).

وذكر وويست (west) ، (1991 أن القراءة تقوم على عمليتين منفصلتين ، الأولى : عملية ميكانيكية يقصد منها إدراك القارئ إدراكاً لفظياً طبقاً للرموز المستخدمة في التعبير اللغوي ، كونها وسيلة للقراءة ، أما الثانية : فهي عملية

عقلية ذهنية يجري بها إدراك المعنى الذي توحى بها الألفاظ، وتفسر دلالات الرموز اللفظية، وهذه الغاية من القراءة.

أما الكتابة فتعد أعظم ما أنتجه عقل البشر من أدوات الاتصال، حيث يعبر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره من خلالها فهي عملية معقدة، وترميز للرسالة اللغوية، والكتابة فن محكوم بقواعد يقتضي على الكاتب أن يلتزم بها، كتنظيم آليات الكتابة واستخدام قواعد أدوات الربط بين الجمل والفقرات (جاء الله ومكاوي وعبد الباري، ٢٠١١).

وهي تعتمد على المهارات والقدرات المختلفة والمتعددة، وتتطلب دقة الإدراك للأنماط المختلفة للرموز المرسومة التي ترتبط بكل من المهارات البصرية والحركية، وهذه تعتمد على الوظيفة البصرية للعين، والتناسق بين حركة العين واليد، وضبط إيقاع كل من حركات الأصابع والعضلات، وتتطلب دقة الذاكرة البصرية والذاكرة الحس حركية للحرف والكلمات (سليمان، ٢٠٠٢).

والكتابة مهارة مركبة تتضافر فيها الآليات الحركية مع قدرات الطفل الفعلية، وهي عملية متكاملة تتطلب نضجا عقليا وقدرة على التجريد، والربط السليم بين الشيء أو الفعل وبين الكلمة أو الرموز المطابقة لها (ابراهيم، ١٩٩٣)

وهي رموز تكون كلمات أو جملا ذات معنى وظيفي، والتمكن من هذه المهارة يفرض متطلبات معينة من الكاتب. وتمر الكتابة بثلاث مراحل: مرحلة الاستعداد للكتابة، ومرحلة الكتابة، ومرحلة إتقان الكتابة، وتعد مرحلة رياض الأطفال موازية لمرحلة الاستعداد للكتابة أو مرحلة ما قبل الكتابة،

فالطفل يحتاج أنشطة تمهيدية ذات صلة بعملية الكتابة قبل أن يطلب منه الكتابة، مثل الرسم والتشكيل، ومعالجة الأشكال، وغيرها من أنشطة خاصة إذاتمت في أنشطة جماعية ممتعة بعيدة عن الضغوط والالتزام الشديد.

والكتابة فن له شروط وقيود، فهي إرسال لمستقبل بعيد وغائب، ومما يحسب للكتابة أنها من دوافع القراءة، فالكاتب يحتاج لأن يقرأ، لأن القراءة تزوده بثلاثة أشياء، وهي: رؤية شكل الرموز، القدرة على رسم الرموز بالقلم، الأفكار التي تحملها الرموز.

وهناك مهارات ممهدة لعملية الكتابة، وفي مقدمتها رسم الأشكال المختلفة والخطوط الرأسية والأفقية المنحنية والمنكسرة بدون قيود، أي ليس على سطر أو داخل مربعات صغيرة، ولكن بشكل حر، والهدف من ذلك تنمية المهارات الدقيقة لأنامل اليد وتحقيق التأزر العصبي / العضلي بين حركة العين واليد (المحاسب، ٢٠٠٨)

ويمكن القول أن الكتابة فن لغوي يمثل أحد أركان الفنون الأربعة، وهي تعني تمكين الاطفال من عمليتي التهجي وتجويد الخط، بالإضافة إلى تمكنه من التعبير عن أفكاره تعبيراً مكتوباً صحيحاً. والكتابة أداة تسجيل فكر الإنسان، ونقل صورة الواقع الذي عاشته الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، وهي الأساس في عملية التنوير الثقافي للمتعلمين. والكتابة بالنسبة للمتعلم وسيلة من وسائل التنفيس عن نفسه، والتعبير عما يجول بخاطره بالشعر أو النثر (الطحان، ٢٠١٠)

وتعتبر الكتابة وسيلة الفرد لاطلاع الآخرين على أفكاره، والوقوف على أفكارهم، وعن طريقها يسجل الإنسان ما يود تسجيله من الوقائع والحوادث

ونقلها للآخرين ، ونظرا لهذه الأهمية فإن تعليمها وتعلمها يشكلان عنصرا أساسيا في العملية التربوية لأن تعلمها يركز على المهارات اللازمة لعملية الكتابة وهي قدرة الأطفال على الهجاء ، إجادة الخط ، واستخدام علامات الترقيم ، بالإضافة إلى قدرة الأطفال على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة.

وتقسم مرحلة إعداد الطفل لتعلم الكتابة إلى فترتين :

أ - الفترة الأولى : ويقوم الطفل خلالها بنسخ نموذج قريب لكلمة تقع تحت بصره ، ويميز فيها الخطوط الدائرية والمستقيمة والزوايا وبعض حروف الكتابة ، وهذا النسخ الحرفي للكلمة المكتوبة يعتبر دلالة موضوعية على بداية تحليل الطفل لعناصر الكلمة المكتوبة .

ب) الفترة الثانية : يقوم الطفل خلالها بنسخ نموذج لكلمة مكتوبة على مسافة بعيدة نوعا ما عنه ، حيث يحاول تقليد كلمة مكتوبة على السبورة ، أو في بطاقة معلقة على الحائط ، وهذا يتطلب إبصار الطفل من وإلى النموذج المكتوب ، كما يتطلب مجهودا مزدوجا لتحليل الطفل لعناصر اللفظ المكتوب ، ثم نسخ الصور العقلية لكل عنصر من عناصر اللفظ المكتوب ، مع الحفاظ على ترتيب وضع كل عنصر منها ، وهي تعتبر بداية مرحلة التصور. (أحمد ، ٢٠١١)

ويمكن تهيئة الأطفال لتعلم القراءة والكتابة بشكل بسيط ومحبب إلى أنفسهم ، من خلال ممارستهم الأنشطة بما فيها الألعاب ، الدراما ، الكتب والقصص ، الأناشيد المصورة ، والتمثيلات ؛ فهذه الأنشطة وسيلة بسيطة يجبها الطفل ، وتكون من منطلق تسليته وجذب انتباهه ؛ لأنها تتعامل مع

حاستي: السمع والبصر، التي هي أكثر الحواس نقلاً للصورة الواقعية في حياة الطفل في هذه المرحلة. (حسين والمتولي، ٢٠٠٤)

ويأتي ذلك عن طريق الخبرات المختلفة داخل الروضة، والتي تتمثل في اهتمامات الطفل واحتياجاته، وأيضا من خلال تفاعل الطفل مع أقرانه تتوافر فرص الممارسة الفعلية والاشتراك في العمل؛ ومن ثم يتعلم الطفل القيم الأخلاقية والاجتماعية، ويدرك القوانين التي تعمل وتنظم العلاقات (جاد، ٢٠٠٩).

ويعد مصطلح المعيار ذا معاني متعددة، ويقصد بالمعيار بصفة عامة هو شئ يقاس به أو عليه (البيلاوي، ٢٠٠٤). ويصف (راشد، ٢٠٠٧) المعايير بأنها "المحددات والمتطلبات الأساسية التي يجب أن يدركها المعلم، والمعايير هي البعد الأساسي لتقويم أداء المعلم والتي يمكن في ضوءها تحديد مدى قدرته للتعليم وتحديد مستواه بحيث يمكن بناء برنامج لتطوير هذا الأداء".

وانطلقت حركة المعايير Standards movement باعتبارها حركة من حركات الإصلاح التربوي استجابة لفكرة المعايير التي أخذت بها المجالات الحياتية الأخرى، وثبتت فعاليتها في تطوير نواتجها رغبة في تحسين المنتج التربوي والتعليمي، وللمعايير أهمية خاصة وذلك للأسباب الآتية (ابوزيد، ٢٠٠٧):

- وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي في كل جوانبه.
- تعتبر المعايير مداخل للحكم على الجودة في مجال معرفي معين.

- من الناحية المثالية فإن الأطفال يتعلمون أفضل في بيئة تقوم على أساس المعايير.

- تعتبر مؤشرات الأداء المشتقة من معايير موجهات جيدة للمعلمين، فهي تفيد في التخطيط للتدريس.

- تضمن المعايير استمرارية الخبرة، فكل الجهود تتضافر لتحقيق المعايير على طول مسار التعلم من صف إلى آخر، ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى.

من هنا يمكن ايجاد معايير بناء المنهج لطفل الروضة يعمل يهدف إلى تنمية مدارك الطفل وتربية حواسه وإشباع رغباته وتلبية احتياجاته واكتشاف ميوله ومواهبه، والسماح لهذه المواهب والموال بالانمو والظهور في مناخ تسوده الحركة والانطلاق بما يتماشى واستعداد الطفل وقدراته، وأن يخلو من القيود المدرسية المعتادة، ويوفر الفرصة للأطفال لاكتشاف بيئتهم، ويساعدهم على النمو والتطور من خلال التجارب الحسية، والنشاطات الابتكارية؛ بما تقدمه لهم من ألعاب وموسيقى وقصص وكتب مصورة، تحتوي على المفاهيم: اللغوية والرياضية، وإعداد الطفل للكتابة، وأن يقوم على تنمية احتياجاتهم واهتماماتهم (الترتوري والقضاء، ٢٠٠٧).

وأكدت دراسة "إليزابيث داونز (Elizabeth Downs) تأثير كل من مستوى المرحلة، ونوع الحركة، وتعقيد الصورة، وألوان الصورة تفسير الأطفال لمدلولات في الحركة داخل الصور، " وأن الأطفال قد فسروا الحركة أفضل عندما تكون الصور موضوعة في بيئتها الطبيعية. (Nathali، 2010).

ومن هنا يُستنتج أن الخبرة التعليمية بأنها عملية التفاعل بين الطفل والظروف الخارجية في البيئة (الموقف التعليمي) والتي يستطيع أن يستجيب لها

وعليه سيتحدد ما تعلمه الطفل ، وتقسم أنواع الخبرات التعليمية من حيث الهدف الذي يتحقق فيه إلى ما يأتي (أبو حويج ، ٢٠٠٠):

١- خبرات لاكتساب المعلومات: تتضمن معرفة الأطفال وفهمهم للمبادئ والقوانين والنظريات والتجارب والأفكار والحقائق. وهي هامة في حياة الطفل لقيمتها الوظيفية والقدرة على تطبيقها وما تحدثه من تغيرات مرغوب فيها في سلوك الطفل.

٢- خبرات لاكتساب الاتجاهات: يجب أن تكون الخبرة اجتماعية وإلا أصبحت هزيلة، ففي الروضة يشترك الأطفال معا في خبرات تعاونية ويشتركون في الأهداف العامة.

٣- خبرات لاكتساب المهارات (التفكير العلمي): يتم اكتسابها عن طريق استخدام مشكلات مختلفة ومشكلات حقيقية، وينبغي إلا تكون هذه المشكلات ذات حلول سهلة أو حلول جاهزة، بحيث يتمكن الطفل من رؤية خطوات التفكير.

٤- خبرات لتنمية الميول والاهتمامات: تعد الميول من غايات ووسائل التربية حيث تتطلب خبرات التعلم الهادفة لتنمية الميول أن تمكن الطفل من الحصول على إشباع من مجال الخبرة التي ينمي فيها ميوله واهتماماته.

ويلعب منهج الخبرة في رياض الأطفال دور هام لأنه يساهم في تحقيق الأهداف التربوية وبالتالي فالخبرة تمثل عنصراً هاماً من عناصر المنهاج، وأن حجم الخبرة ونوعيتها وأهدافها يحدد بدرجة كبيرة نوعية المنهاج المتبع (قنديل وبدوي، ٢٠٠٣).

ويعتمد منهاج الخبرات التربوية على أسلوب الخبرة الشاملة والمتكاملة، وذلك لبناء بعض الخبرات التي تحقق التهيؤ لتلقي التعليم المدرسي ووسيلة إحداث هذه الخبرات هو نشاط الطفل ذاته في مواقف تعليمية تحسن المعلمة أعدادها، لذا اهتم المنهاج في رياض الأطفال بالخبرة كأساس توجيه الأطفال وتربيتهم، وبذلك عرف المنهاج بأنه مجموع الخبرات التي يمر الأطفال بها تحت إشراف المدرسة وتوجيه منها سواء أكانت هذه الخبرات داخل المدرسة أو خارجها (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠٨).

ووضعت الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في أمريكا (National Association for the Education of Young Children، NAEYC) (1989) مجموعة من المعايير العالمية لمنهاج الطفولة المبكرة، وترتكز المعايير العالمية بشكل عام على الكفايات الآتية:

- ١ - تأسيس بيئة تعليمية آمنة وصحية، ومحفزة ومثيرة للأطفال.
- ٢ - إكساب الطفل مهارات وخبرات معرفية وتعزيز النمو والتطور الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.
- ٣ - دعم الاتجاهات الايجابية وتعزيزها عند الطفل وإكسابه العادات وأنماط سلوك معززة لنموه وتطوره.
- ٤ - توفير برامج وأنشطة هادفة معززة لخصائص الأطفال واحتياجاتهم. لذلك لا بد من الاهتمام بالأنشطة اللغوية المختلفة وتوظيفها في الروضة، فمن خلالها يمر الأطفال بخبرات تربوية متعددة، تسهم في نموهم الشامل المتكامل، وتعمل على تعديل سلوكياتهم، وتحقيق لهم أهدافا تربوية ذات قيمة كبيرة.

الدراسات السابقة:

أكدت نتائج الدراسات السابقة فاعلية البرامج في تحسين مهارات القراءة والكتابة، ومن هذه الدراسات دراسة قام بها أحمد وزكي (٢٠٠٠) حيث أكدت مدى فاعلية القصص في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال الملتحقين بالرياض التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية لمحافظة السويس. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين بالطريقة العشوائية، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، أسفرت نتائج الدراسة عن أهمية دور القصص في تنمية مهارات التحدث والاستماع والقراءة لصالح المجموعة التجريبية، وأن هناك تزييدا طفيفا في تنمية مهارة الكتابة.

أما دراسة مسعود (٢٠٠١) فهدفت إلى تصميم برنامج لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتحديد المعايير التي يجب أن تتوافر في المادة القرائية لتكون مناسبة لمستوى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طفلاً وطفلة من المستوى الأول والثاني لمرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم من (٤ - ٦) سنوات مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في درجات الأطفال على مقياس الاتجاهات بعد تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وتحديد المعايير التي يتم على أساسها اختيار المادة القرائية لأطفال ما قبل المدرسة.

وهدفت الدراسة حنفي (٢٠٠٢) إلى تعرف مدى فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة في رياض الأطفال،

وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال الحكومية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن ملحوظ لدى مجموعة الدراسة في مهارات الاستعداد للقراءة اللازمة للأطفال الرياض.

أما دراسة كروجر (Krueger ٢٠٠٣)، فهذفت إلى وصف برنامج لتحسين مهارات القراءة والكتابة مثل: التعبير، الطلاقة، الفهم من خلال مسرحية مناهج القراءة للأطفال الروضة والصف الأول، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط ممن لديهم مشكلات في مهارات القراءة في ضواحي مدينة شيكاغو، وأظهرت نتائج الدراسة تحسن في مهارات القراءة للأطفال باستخدام أسلوب مسرحية المناهج، كما وأشارت إلى تطور المهارات الاجتماعية من خلال التعاون بين الأطفال في النشاطات المثيرة، وزيادة دافعية الأطفال للقراءة، وأوصت بإدماج الدراما في منهج القراءة المدرسي.

وأكدت دراسة كاثرين (Kathryn)، (2003) على كفاءة استخدام الكمبيوتر في التعلم لزيادة مهارات القراءة الظاهرة للأطفال الروضة تكونت عينة الدراسة من مدرستين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واحتساب الفرق بين التصنيفين القبلي والبعدي لحساب مدى التغيير وأشارت نتائج الدراسة إلى كفاءة الحاسوب في إكساب مهارات الوعي بالمقطع الصوتي - وفهم الحروف المطبوعة.

وأظهرت دراسة قامت بها (الطحان، ٢٠٠٣) قصوراً لدى أطفال المجموعتين في اختبارات اللغة مما يشير إلى عدم ملائمة البرامج المعدة للأطفال وحاجتها إلى التطوير والتعديل، وكذلك ضعف مهارات اللغة على مختلف

مركباتها لدى المجموعتين بما فيها التمييز السمعي مما يشير إلى قصور البرامج المعدة لرياض الأطفال في الاهتمام بهذه المهارات.

أما دراسة جوستك (Justice ٢٠٠٣)، فهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للنهوض بمستوى تعليم القراءة والكتابة ومهارات اللغة الشفهية بالروضات فتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وأسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الشفهية والقراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة القضاة (٢٠٠٥) فهدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طفلاً وطفلة من أطفال روضة البراعم في مدينة جرش، وممن تتراوح أعمارهم (٥ - ٦) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي بشقيه: لعب الدور، والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال المجموعتين التجريبيتين (التمييز السمعي، التمييز البصري، معلومات، تذكر سمعي، تذكر بصري)، ولم يظهر أثر دال لمتغير الجنس بعد تطبيق الاختبار البعدي.

وأظهرت دراسة هارون (٢٠٠٥) عند تحليل المنهاج الوطني التفاعلي غياب التوازن في تركيز الأهداف الخاصة للوحدات التعليمية على المجالات النمائية الخمسة، وقد جاء التركيز على المجالين الجسمي/الحركي، والديني/الروحي، وبلغت نسبة الأنشطة الهادئة أكثر من ضعفي الأنشطة

الصاحبة ، وفيما يتعلق بالأنشطة الفردية مقابل الجماعية فكانت لصالح الأنشطة الجماعية.

وأجرى مؤتمن وجبر (٢٠٠٦) دراسة أشارت إلى أن المديرات ترى أن المنهاج الوطني التفاعلي جيد ولكنه يحتاج إلى تعديل وتطوير ، وكذلك ضرورة إعادة النظر في الصور غير المألوفة للأطفال ، وأن المنهاج لا يهيئ الأطفال للصف الأول الأساسي لأنه لا يعلمهم القراءة والكتابة ، فضلا عن عدم تتابع الأنشطة وضخامة المادة التعليمية وكثافتها. وكما أظهرت نصف المعلمات عدم رضاهن عن المنهاج الوطني بصورته الحالية.

وأظهرت دراسة أبو حية (٢٠٠٧) عند تحليل المنهاج الوطني التفاعلي في ضوء مهارات اللغة العربية وجود ضعف عام في برامج المهارات اللغوية الأربع وقصورها في مراعاة معايير هذه المهارات بشكل عام مما يقلل من فرص الإسهام بفاعلية في بناء القدرة اللغوية العامة للطفل وكذلك وجد هناك نقص في أنشطة استخدام اللغة الفصحى ، أما أنشطة المفردات ، فقد كانت متوافرة إلى حد كبير إلا أنها لا تسهم بشكل فعال في البناء الجيد لقاموس الطفل اللغوي في هذه المرحلة.

أما دراسة دبوس (٢٠٠٧) أظهرت أن المنهاج الوطني التفاعلي الصادر عن وزارة التربية والتعليم توفر (٤٣) مفهوماً وعملية رياضية من أصل (٧٠) مفهوماً وعملية رياضية تضمنتها قائمة المعايير بنسبة (١٦,٤٢٪) ، أما بالنسبة للمفاهيم والعمليات الرياضية التي لم تتوفر في المنهاج ، فقد أشارت النتائج إلى غياب (٢٧) مفهوماً وعملية رياضية بنسبة (٣٨,٥٧٪).

وأجرى مان (Mann، 2008) دراسة أظهرت أن أخطاء لفظ الحروف الساكنة كان له علاقة أكبر بالإدراك الإيقاعي، مقارنة بالإدراك الصوتي، وكذلك أن التطور غير الطبيعي والصحيح للكلام، له علاقة بإدراك الإيقاع وليس بالإدراك الصوتي.

أما المحاسيس (٢٠٠٨) فقد أظهرت دراسته أن معلمات رياض الأطفال ينفذ المنهاج الوطني التفاعلي وفقاً لمعايير الرابطة الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار بدرجة مرتفعة في المجالين التاليين: التخطيط لتنفيذ المنهاج، وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، وبدرجة متوسطة في المجالات التالية: تنظيم البيئة التعليمية، وتنفيذ أنشطة التعلم، وتقويم نمو الطفل وتعلمه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ مما سبق أن معظم الدراسات قد ركزت على تنمية مهارة القراءة والاستعداد القرائي، فقد نالت قدراً كبيراً من الاهتمام من قبل الباحثين، مثل: دراسة (حنفي، ٢٠٠٢)، ودراسة (القضاة، ٢٠٠٥)، ودراسة (مسعود، ٢٠٠١)، ودراسة (Krueger، ٢٠٠٣)، ودراسة (Justice،). حيث أكدت هذه الدراسات أهمية الاستعداد للقراءة وضرورته في تنمية مهارة القراءة في مرحلة رياض الأطفال، حيث تقوم الروضة بأنشطتها التعليمية المختلفة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة؛ ليسهل على الطفل إتقان القراءة، والميل إليها في المدرسة الابتدائية، وتنمية اتجاهه نحوها.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام أسلوب رواية القصة، وعرض القصص المصورة في تنمية مهارات التحدث والاستماع والقراءة

وتنمية المفردات اللغوية واستعداد الطفل للقراءة، مثل: دراسة (أحمد ومحمد، ٢٠٠٠)، ودراسة (مسعود، ٢٠٠١)، ودراسة (القضاة، ٢٠٠٥).
وقد أجمعت الدراسات التي استخدمت برامج لتنمية المهارات اللغوية والارتقاء بها، وقياسها، على فاعلية تلك البرامج، مثل: دراسة (حنفي، ٢٠٠٢)، ودراسة (أحمد، ٢٠٠٥)، ودراسة (Justice ٢٠٠٣)، حيث أثبتت فاعلية هذه البرامج في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
مما سبق، يستنتج الباحثان أن معظم الدراسات التي تناولت المعايير العالمية للطفولة المبكرة ومهارات القراءة والكتابة أظهرت فاعليته في تدريس مختلف المجالات الدراسية كدراسة الطحان، ٢٠٠٣؛ وهارون، ٢٠٠٥؛ ومؤمن وجبر، ٢٠٠٦؛ وأبو حية، ٢٠٠٧؛ ودبوس، ٢٠٠٧؛ والمحاسيس، ٢٠٠٨؛ Mann، 2008).

وقد أفاد الباحثان من هذه الدراسات في إثراء الأدب النظري، وفي تصميم الدراسة، وفي إعداد الدليل الخاص بالوحدات الدراسية المطورة وفي إعداد الأداة الخاصة بمهارة القراءة والكتابة. وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت تطوير لوحدات دراسية في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الملتحقين بالرياض الحكومية في مدينة عمان للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) والذين تتراوح أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من روضة الأميرة

عالية التابعة لمدارس قصبة عمان / تربية عمان الأولى. أُختيرت بالطريقة القصديّة نظراً لتوافر إمكانيات التطبيق فيها، ووجود أكثر من شعبة من شعب رياض الأطفال، وما أبدته إدارة الروضة من استعداد لتقديم كل ما يُسهل إجراء الدّراسة، ولسهولة الوصول إليها، واستكمال إجراءات الدراسة على الوجه الأكمل، وتوافر أعداد الأطفال المناسبة للعينة، التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. حيث جرى اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية البسيطة: شعبة المجموعة التجريبية وتكونت من (٢٠) طفلاً والتي درست الوحدات المطورة، وشعبة المجموعة الضابطة وتكونت من (٢٠) طفلاً والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة، من خلال: مراجعة الأدب التربوي السابق: من المراجع والأبحاث والدراسات والكتب المتيسرة ذات العلاقة برياض الأطفال بشكل عام، وبالمنهاج الوطني التفاعلي بشكل خاص، ومن أبرز هذه المراجع: قانون التربية والتعليم الأردني رقم (٣) لسنة ١٩٩٤، الكتاب المرجعي لمعلمة رياض الأطفال ٢٠٠٧، الإطار العام للمناهج والتقويم ٢٠٠٦، الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال ٢٠٠٦، الاستراتيجية الوطنية للتعليم في الأردن ٢٠٠٦، مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة ERfKE، العمل مع الأطفال الصغار ٢٠٠٦، المنهاج الوطني التفاعلي الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم، الوحدات التعليمية وأنشطتها، الإطار العملي ٢٠٠٤، المنهاج الوطني التفاعلي الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة

وتعليمهم، الإطار النظري ٢٠٠٤، كتاب أنشطة الطفل العملية لمعلمة رياض الأطفال ٢٠٠٧، دراسة كل من (المحاسيس، ٢٠٠٨) و(هارون، ٢٠٠٥) و(أبو حية، ٢٠٠٧) و(مؤتمن وجبر، ٢٠٠٦) و(عيد، ٢٠٠٦) و(دبوس، ٢٠٠٧)، معايير الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC.

أولاً: اختبار مهارات القراءة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار مهارات القراءة بما يتناسب مع مرحلة رياض الأطفال، وتكون الاختبار بصورته الأولية من (١٦) فقرة موزعة على المهارات الآتية (نطق الحروف الهجائية نطقاً صحيحاً بإخراجها من مخارجها الصحيحة، تعرف أسماء الحروف وأصواتها وأشكالها، نطق الحروف المتشابهة بالشكل والمتشابهة بالنطق بالتمييز بين أصواتها، قراءة المقطع قراءة صحيحة، نطق الحركات نطقاً صحيحاً حسب (الضمة، الفتحة، الكسرة)، قراءة الكلمات قراءة صحيحة مع مراعاة الشدة، السكون، التنوين، اللام الشمسية، اللام القمرية، ربط الكلمات بالصورة الدالة عليها، تحليل الكلمات صوتياً إلى مقاطع وحروف، تحليل الجملة صوتياً إلى كلمات، قراءة جمل قصيرة، تفسير معاني الكلمات والجمل، قراءة قصة قصيرة)، وقد أعطيت لكل فقرة علامة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة وصفرًا في حالة الإجابة الخاطئة، وتم تعيين الزمن المناسب للاختبار بأخذ المتوسط بين أسرع وأبطأ طفل في الإجابة عن الاختبار بناء على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٥) طفل، حيث بلغت (٤٥) دقيقة.

صدق وثبات الاختبار:

للتحقق من صدق المحتوى تم عرضه على (١١) محكمًا مختصًا في رياض الأطفال ومناهج اللغة العربية، وطلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار وطباعته، ومناسبة فقرات الاختبار، وصياغته اللغوية. واعتمد الباحثان إجماع (٨٠٪) من المحكمين لقبول أية معيار أو مؤشر، وبذلك تم حذف وإضافة، وتعديل المعايير والمؤشرات التي اجمع أكثر من (٢٠٪) من المحكمين على عدم صلاحيتها. حيث تم حذف فقرة ليصبح الاختبار بصورته النهائية مكونًا من (١٥) فقرة، وللتأكد من ثبات الاختبار جرى تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة وبلغت (٢٥) طفلًا في مدرسة الأميرة عالية، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين. ثم صُحِّحت فقرات الاختبار، واستخرجت المتوسطات الحسابية، حيث حُسب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20) (Richardson and Kuder-20)، وقد بلغ (٠.٨١) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

ثانياً: اختبار مهارات الكتابة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار مهارات الكتابة بما يتناسب مع مرحلة رياض الأطفال، وتكون الاختبار بصورته الأولية من (١٥) فقرة موزعة على المهارات الآتية (رسم الحروف بصورها المختلفة في بداية الكلمة، وسط الكلمة وآخر الكلمة رسماً صحيحاً، رسم الحرف مع حركته رسماً صحيحاً، يميز الحروف المتشابهة بالرسم، كتابة الحروف التي تملأ عليه، كتابة المقاطع كتابة صحيحة، كتابة كلمات من حروف ومقاطع، كتابة كلمات

بشكلها المرسوم أمامه، تحليل الكلمة إلى حروف ومقاطع، تحليل الجملة إلى كلمات، كتابة جمل قصيرة كتابة صحيحة، كتابة كلمات تملى عليه، كتابة جمل تُملى عليه).

صدق وثبات الاختبار:

للتحقق من صدق المحتوى تم عرضه على (١١) محكمًا مختصًا في رياض الأطفال ومناهج اللغة العربية، وطلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار وطباعته، ومناسبة فقرات الاختبار، وصياغته اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات واعتمد الباحثان إجماع (٨٠٪) من المحكمين لقبول أية معيار أو مؤشر، وبذلك تم حذف وإضافة، وتعديل المعايير والمؤشرات التي اجمع أكثر من (٢٠٪) من المحكمين على عدم صلاحيتها. وتم حذف فقرة ليصبح الاختبار بصورته النهائية مكونًا من (١٤) فقرة، وللتأكد من ثبات الاختبار جرى تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة وبلغت (٢٥) طفلًا في مدرسة الأميرة عالية، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين. ثم صُحّحت فقرات الاختبار، واستخرجت المتوسطات الحسابية، حيث حُسب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20) (Richardson and Kuder-20)، وقد بلغ (٠.٧٦) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

أما فيما يتعلق بتصحيح اختبار مهارات القراءة والكتابة صحح الباحثان الأوراق بشكل منفرد، وتم تفرغ نتائج كل سؤال على حدة في نماذج خاصة أعدتها لهذه الغاية، دون أن التأشير على أوراق الاختبار، حتى يتمكن

المصحح المتعاون من تصحيح الأوراق مرة أخرى بعد تدريبه عليها، وتفرغ نتائج كل سؤال في النماذج المعدة لهذا الأمر، وبعد أن فرغ المصحح المتعاون من مهمته، عقد الباحثان مقارنة بين التصحيحين، وعند وجود فارق لافت للنظر بينهما، تم الرجوع إلى هذه الأوراق، والتأكد من التصحيح مرة أخرى بحضور المصحح المتعاون، واعتماد الدرجة النهائية المتفق عليها، أما عن كيفية احتساب الدرجات فقد أعطي الطفل درجة واحدة عن كل إجابة، إذا كانت الإجابة صحيحة في السؤال المحددة، ودرجة صفر عن كل إجابة غير صحيحة.

دليل الجلسات الدراسية المطورة لوحدات المنهج الوطني التفاعلي في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة

تم بناء دليل لتدريس الوحدات المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة كما يأتي:

- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالمعايير العالمية للطفولة المبكرة.
- الاطلاع على دراسات استخدمت تطوير وحدات دراسية كدراسة (مؤتمن وجبر، ٢٠٠٦؛ هارون ورمزي، ٢٠٠٥؛ أبو حية، ٢٠٠٧).
- تحديد المعايير العالمية للطفولة المبكرة.
- تطوير ثلاث وحدة دراسية من وحدات المنهج الوطني التفاعلي الخاص برياض الأطفال وفق المعايير العالمية للطفولة المبكرة، وهي الوحدة الثانية (نباتاتي) والوحدة الثالثة (مائي) والوحدة الرابعة (أرضي) من الوحدات المقررة في الفصل الثاني.

صدق الدليل :

تم التحقق من صدق دليل الوحدات الثلاث المطورة من خلال عرضها على (١١) محكماً مختصاً في رياض الأطفال ومناهج اللغة العربية وتم الأخذ بملاحظاتهم ، وإجراء التعديلات اللازمة.

وصف دليل الوحدات المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة

تناول دليل الوحدات المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة الموضوعات الآتية :

- إطاراً نظرياً حول المنهج الوطني التفاعلي القائم على الخبرة ، ومبادئه ، وأنواع الخبرة في مرحلة الطفولة ، وتنظيم الخبرات التعليمية ، والمعايير العالمية للطفولة المبكرة.

- التعريف بدليل استخدام الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المنهاج التفاعلي القائم على المعايير العالمية للطفولة المبكرة وبيان هدفه العام والأهداف التفصيلية.

- فلسفة الدليل ، فقد تم بناء الدليل وفقاً للمدرسة المعرفية البنائية ، ومراعاة خصائص النمو المعرفي التي حددها بياجيه ، فقد جرى بناء أنشطة حسية تتناسب و إنمائية العقلية لأطفال هذه المرحلة وهي مرحلة ما قبل العمليات ، التي تغلب على تفكير أطفال الروضة ، كما اهتم الدليل بتأكيد أهمية المبادرة الذاتية والتلقائية من جانب الطفل ، والبعد عن أساليب التلقين ، ومراعاة المرونة والتدرج من السهل إلى الصعب ، ومن العام إلى الخاص ، ومن الكل إلى الجزء ، وكذلك الاهتمام بالأسلوب الفردي وتوجيه الاهتمام لكل طفل إلى جانب الاهتمام بتكامل الخبرة والخبرات الجماعية القائمة على

التعاون والتفاعل الإيجابي بين الجماعة. كما راعى الدليل ميل الطفل نحو الاكتشاف واللعب، وحبه لسماع القصة، وتوفير مواقف يحاكيها الطفل في سياقات اجتماعية مخططة، ولم يحد الدليل من طاقات مربية الأطفال أو إمكاناتها في معالجة الدروس والمواقف التربوية خلال اليوم الدراسي للطفل في الروضة، ولكنه ميسر ومرشد لها، حيث يقدم الخبرات والمهارات الواردة في الوحدة الثانية "نباتاتي"، والوحدة الثالثة "مائي"، والوحدة الرابعة "أرضي" بطريقة طريفة ومشوقة لأطفال الروضة.

ويحتاج تنفيذ دليل الوحدات المطورة إلى قراءة الإطار النظري للدليل والمعايير العالمية للطفولة المبكرة، وصحائف العمل والأنشطة المرفقة فيه لكل وحدة دراسية، وتوفر حديقة بسيطة، وبعض اللوحات والبطاقات، وبعض الألوان والرمل، وبعض الأدوات المنزلية، والخضار والفواكه، ولوازم الزراعة وغيرها من الأدوات البسيطة الآمنة التي يمكن للطفل التعامل معها بسهولة. كما يحتاج تنفيذ الوحدات المطورة مشاركة أولياء الأمور لأطفالهم في بعض الأنشطة داخل الروضة وخارجها، وقد تم تطوير الوحدات في ضوء المعايير العالمية للطفولة لتحسين مهارات القراءة والكتابة من خلال:

- تقديم المعرفة الهجائية بفعاليات في الروضة: تستطيع المربية تعهّد المعرفة الهجائية عن طريق دمجها في الفعاليات الراهنة في الروضة، فالغناء والحركة، مثلاً، يمكن أن يساعد في تعلّم أسماء الحروف وزيادة الوعي لأصوات الكلام، كذلك يمكن ابتكار أفكار لدمج معرفة الحروف والوعي الصوتي مع اللعب بأنواعه المختلفة: في الألعاب الاجتماعية، في الألعاب اللغوية، في ألعاب الطاولة، في ألعاب الحاسوب، في الألعاب الاجتماعية -

الدرامية وغيرها، ومن المهم أن تدمج هذه الفعاليات، بشكل مخطط، في اللقاءات الجماعية أو في مجموعات صغيرة في أحيانا متقاربة.

- تمرين الأطفال بمهام كتابية: في الروضة يتدرب الأطفال بكتابة أسمائهم الشخصية على رسوماتهم، وتقليد تأليف كلمات ونصوص مكتوبة، وهو ما يساعد الأطفال في التعرف على الحروف وكيفية كتابتها، عندما تصبح الكتابة صوتية، فأن تجربة كتابة الكلمات تشحذ الوعي الصوتي للطفل، ووضح له المبدأ الهجائي، كذلك تعلم الكتابة الطفل الأدوار الاجتماعية للكتابة، مثل الحفاظ على المعلومات ونقلها لذا فمجرّ إنّ الانشغال بالكتابة يُطوّر فهم أهداف الكتابة، ويرسّخ معرفة العلاقات بين الحروف والأصوات التي تمثلها، تشجّع المربية الأطفال على إدماج الكتابة في فعاليات راهنة في الروضة وفي الألعاب، مثل تأليف كتاب أرقام التلفون، كتابة أسماء مدعوين إلى حفل، أو عداد لافتات لحديقة خضراء، حتى قبل أن يكتب الطفل كتابة صوتية سليمة، يمكن تشجيعه على "الكتابة" بكتابة طفولية (مثل أن يكون ذلك بحروف عشوائية)، والإضافة بخط اليد على النص الذي أفه الطفل، عندما يبدأ الأطفال الكتابة الصوتية، الجزئية أو التامة، يحسّن تشجيعهم على الكتابة حتى إذا كان الإملاء غير صحيح، فكتابة كهذه يمكن قراءتها، ومجرد مقروئيتها يشجّع الطفل على مواصلة البحث في منظومة الكتابة.

- يمكن إدماج تجربة كتابية في الروضة كنشاط مخطط له وموجّه، إذ يمكن تفعيل الأطفال في مجموعات صغيرة في النشاط المرآز في الكتابة، مثل كتابة كلمات تبدأ بحرف معطى، كتابة كلمات من أجل أنشاء لعبة، أو كتابة

نص قصير مثل تهنئة بيوم العائلة، ينبغي التمييز بين النسخ عن مثال معطى والكتابة المستقلة، فالنسخ يتعلّم منه الطفل في الأساس رسم الحروف في الكتابة، أما في الكتابة المستقلة التي تقوم على الربط بين أصوات الكلمة وحروفها فالطفل يتعلّم شيفرة الكتابة، وهكذا نإف النسخ والكتابة المستقلة أيضا يمكنهما الإسهام في تطوير الطفل، لكن للكتابة المستقلة قيمة تعليمية الوعي الصوتي والمبدأ الهجائي وبدايات القراءة والكتابة، لأنها تُشرك الطفل بشكل فعّال في الربط بين الأصوات والحروف، بالإضافة إلى ذلك، تشجّع الكتابة المستقلة الطفل على تأليف النص الذي يكتبه، وبهذا تطوّر فهمه لاستعمالات الكتابة.

- تعليم الأطفال بالمهام القرائية: معظم أطفال الروضة لا يستطيعون قراءة كلمات جديدة لم يتعلموا صورتها المكتوبة، في المقابل يشخّص أطفال كثيرون كلمات مكتوبة في بيئة الروضة، ويعرفون قراءة أسمائهم وأسماء قسم من رفاقهم، تستطيع المربية أن تتعهد القراءة عند الطفل إذا خلقت فرصا مختلفة توجب قراءة كلمات وأسماء، فهي من خلال الوساطة المناسبة تستطيع أن تساعد الأطفال في الكشف عن الصلة بين الكلمة المكتوبة والكلمة المحكية، لكي يتعلم الطفل عن منظومة الكتابة لا يكفي إنشاء بيئة غنية بالكلمات المكتوبة، فلكي يستطيع الطفل أن يربط بين الكلمة المكتوبة والكلمة المحكية عليه أن يعرف ما المكتوب، ولكي يفهم كيف تمثل الكتابة الكلام عليه أن يتعلّم عن الحروف وأصواتها، عندما تقرأ المربية كتابا على الأطفال يمكنها المبادرة إلى تمرسات قرائية لكلمات مختارة، مثلا التعرف على كلمات تتكرر في أغاني أو قصص قصيرة، والتعرف على كلمات معروفة من البيئة تظهر في

النصوص ، المقروءة أو تشخيص كلمات قصيرة وسهلة ، وهذا كله يمكن أن يقرب الطفل من عملية القراءة ، مع ذلك ، من المهم عدم واستبعاد تجنيد الكتاب لهذا الهدف فقط ، لأن للكتاب إسهامات في مجالات مهمة أخرى

- إدماج وسائل وأدوات مساعدة : استعمال وسائل التدريس المتنوعة يمكن الأطفال من اختيار الوسيلة الملائمة لهم وفقا لميولهم بحسب أسلوب علمهم الشخصي .

- الحاسوب : يعتبر مركباً مركزياً في بيئة الطفل اليومية فهناك ألعاب حاسوب تهدف إلى تعليم الحروف ، وإلى كشف العلاقات بين الحروف والأصوات ، وإلى تطوير الوعي لأصوات الكلام ، كذلك توجد ألعاب تتخللها مهام تتطلب القراءة ، يستعمل الحاسوب أيضا للكتابة ، لأن سهولة استعمال الأطفال لهذه البرمجيات بشكل يومي يساعد على التعلم ، يمكن تشجيع الأطفال على دمج الكتابة بالحاسوب في النشاط اليومي في الروضة مع استعمال حروف بمقاييس وأشكال مختلفة ، واستعمال الحاسوب لحاجات يومية ، مثل إدارة مكتبة الاستعارة أو يوميات الحضور والمنوابة ، يمكن استخدام أخيراً الحاسوب لتوثيق قصص الأطفال.

- الفئة المستهدفة من الدليل وهم أطفال المجموعة التجريبية من رياض الأطفال في روضة الأميرة عالية التابعة لمديرية تربية قصبه عمان / عمان الأولى.

- المدة الزمنية لتطبيق دليل الوحدات المطورة ، وهي (٢٧ جلسة تدريبيية ، بواقع ٩) جلسة تدريبيية لكل وحدة ، تتم خلال فعاليات الساحة الخارجية ، وفعاليات طاولات الأنشطة والأركان والحلقة الاسترجاعية.

إجراءات الدراسة:

- من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالإجراءات الآتية:
 - بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية.
 - اختيار أفراد الدراسة قصدياً من أطفال روضة الأميرة عالية من مدارس قصبه عمان / تربية عمان الأولى، واختيار الشعبة (أ) مجموعة تجريبية، والشعبة (ب) مجموعة ضابطة.
 - تطبيق اختبار مهارات القراءة والكتابة على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة كتطبيق قبلي.
 - تدريس ثلاث وحدات دراسية من منهج التفاعلي الوطني لرياض الأطفال وهي الوحدة الثانية "نباتاتي"، والوحدة الثالثة "مائي"، والوحدة الرابعة "أرضي" والتي تم تطويرها وفق المعايير العالمية للطفولة المبكرة للمجموعة التجريبية، وقد استمر التطبيق مدة (٧٠) يوماً، من ٨ - ٣ الى ١٨ - ٥ شهرين وعشرة ايام بينما استمر تدريس نفس هذه الوحدات من منهج التفاعلي الوطني لرياض الأطفال للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
 - بعد الانتهاء من تدريس الوحدات المطورة قام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات القراءة والكتابة على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة كتطبيق بعدي.

- تصحيح الاختبارين ، وتحويل استجابات الأطفال إلى بيانات كمية وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليلها إحصائياً، وتفسير النتائج ووضع التوصيات.

متغيرات الدراسة:

تشمل هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة: وهي طريقة التدريس، ولها مستويان: (الوحدات المطورة، والطريقة الاعتيادية).

- المتغير التابع: وهو الدرجة التي يحققها الأطفال على اختباري مهارات القراءة والكتابة.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيتين تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد الدراسة. وكذلك استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Ancova)، ومعادلة مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر.

نتائج الدراسة

١- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما المعايير العالمية للطفولة المبكرة الواجب توفرها في المنهج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن؟".

قام الباحثان بالرجوع لموقع الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في أمريكا (NAEYC)، واستخلاص مجموعة من المعايير العالمية للطفولة المبكرة، وبلغ عدد المعايير الخاصة بمنهاج الطفولة المبكرة (١١) معياراً، وهي كما يأتي:

١. للمنهاج فلسفة مكتوبة ويستخدم المنهاج أكثر من إطار مكتوب ومنسجم مع فلسفة المنهاج ويركز على نواحي أساسية في تطوير الطفل.
٢. وجود منهاج أو إطار منهجي يوفر خبرات مخططة و مترابطة للأطفال.
٣. يقود المنهاج إلى تطوير المعلمين وتطبيق الفرص التعليمية العالمية المنسجمة مع أهداف المنهاج ونتاجاته.
٤. يمكن تطبيق المنهاج بطريقة تعكس الاستجابة إلى قيم عائلة الطفل، ومعتقداتها، وتجاربها ولغتها.
٥. نتاجات المنهاج تقود المعلمين إلى الاستمرار في تقييم تقدم الأطفال.
٦. يرشد المنهاج المعلمين لإحداث تكامل ما بين المعلومات المقومة وأهداف المنهاج التي تدعم التعلم الفردي.
٧. المنهاج يقود إلى تطوير البرنامج اليومي للأنشطة مما يجعله مرناً ومتوقفاً ومستجيباً للاحتياجات الفردية للأطفال، ويتسم البرنامج بما يأتي: (يوفر الوقت ويدعم التنقل بين الأنشطة، يتضمن كلا من الخبرات الداخلية والخارجية، مستجيب لاحتياجات الأطفال للراحة والنشاط).
٨. الأدوات والتجهيزات المستخدمة في المنهاج تعكس الحياة الواقعية للطفل وعائلته كما تعكس الاختلافات الموجودة في المجتمع.
٩. يوجه المنهاج المعلم لربط المحتوى والمفاهيم والأنشطة لدعم كل من: النمو الاجتماعي، والنمو الجسمي، ونمو اللغة، والنمو المعرفي، وتنمية مهارات أساسية للتعلم كالقراءة والحساب والعلوم والإبداع التعبيري.
١٠. يزود الأطفال بفرص تعليمية وخبرات ومشاريع لا صافية، مع مراعاة أوقات اللعب.

١١. يرشد المنهاج المعلم لتخطيط أنشطة تجعل الطفل يندمج في اللعب مع الآخرين ضمن البرنامج الدراسي.

٢- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما أثر الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة على مهارات القراءة لدى أطفال الرياض في الأردن؟" والفرضية المصاحبة له "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مهارات القراءة تعزى إلى طريقة التدريس (الوحدات المطورة، الطريقة الاعتيادية)".

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال على اختبار مهارات القراءة، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال القبليّة والبعدية على اختبار مهارات القراءة

اختبار مهارات القراءة البعدي		اختبار مهارات القراءة القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
٢.٦٥٣	١١.٢٥	١.٦٦٧	٦.٤٠	٢٠	المجموعة التجريبية
١.٨٩٩	٩.٣٥	٢.١٦٧	٥.٨٠	٢٠	المجموعة الضابطة
٢.٢٧٦	١٠.٣	١.٩١٧	٦.١	٤٠	الكلية

يبين الجدول (٢) وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة

التجريبية في اختبار مهارات القراءة القبلي (٦.٤٠) بانحراف معياري بلغ (١.٦٦٧)، أما في اختبار مهارات القراءة البعدي فبلغ المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية (١١.٢٥) بانحراف معياري بلغ (٢.٦٥٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة الضابطة القبلي (٥.٨٠) بانحراف معياري بلغ (٢.١٦٧)، أما في اختبار مهارات القراءة البعدي فبلغ (٩.٣٥) بانحراف معياري (١.٨٩٩)، ولاختبار دلالة هذه الفروق تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Ancova) وكانت النتائج كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي في التطبيق البعدي للاختبار مهارات القراءة

أداء المجموعتين التجريبية والضابطة، وقياس حجم الأثر

مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠٣٩	٠.٢٢٩	١.٤٩٥	٧.٨٥٦	١	٧.٨٥٦	الاختبار القبلي
٠.١٣٤	٠.٠٢	٥.٧٤١	٣٠.١٧١	١	٣٠.١٧١	المجموعة
			٥.٢٥٥	٣٧	١٩٤.٤٤٤	الخطأ
				٣٩	٢٣٨.٤٠٠	المجموع المعدل

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة (F) بلغت (٥.٧٤١)، وبمستوى دلالة بلغ (٠.٠٢)، وهو أصغر من (٠.٠٥)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة وان هذه الفروق ظاهرة. ولتحديد قيمة الفروق في متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخراج المتوسطات الحسابية الحقيقية والمعدلة لكل

مجموعة، وذلك لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي على أدائهما في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية (الحقيقية والمعدلة) والانحرافات المعيارية

لاختبار مهارات القراءة في كل مجموعة في الاختبار البعدي

المعدل		الحقيقي		المجموعة
الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٥١٦	١١.١٧٩	٢.٦٥٣	١١.٢٥	التجريبية
٠.٥١٦	٩.٤٢١	١.٨٩٩	٩.٣٥	الضابطة

يبين الجدول (٣) أن هنالك فروقاً ظاهرية بين متوسطي درجات اختبار مهارات القراءة البعدي لكل مجموعة، حيث من الواضح أن قيم الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية كانت الأعلى مقارنة بمتوسطي درجات المجموعة الضابطة.

ووفقاً لهذه النتيجة تم رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لأداء أطفال رياض الأطفال تعزى لطريقة التدريس، وبالتالي قبول الفرضية البديلة وهذا الأثر يعزى إلى الوحدات الدراسية المطورة في ضوء منهج المعايير العالمية للطفولة المبكرة.

ولمعرفة حجم أثر الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة على تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الروضة والتعرف على الدلالة العملية للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، تم

حساب معادلة مربع إيتا (η^2) كما في الجدول (٢)، حيث بلغ حجم الأثر (٠,١٣٤)؛ مما يعني أن ما نسبته (١٣,٤٪) من التباين في درجات الأطفال في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة البعدي يفسر بتدريس المجموعة التجريبية للوحدات المطورة، وأن النسبة المتبقية من هذا التباين غير مفسر، وهذا يدل بحسب كوهين المشار إليه في عودة (٢٠٠٥) على أن حجم الأثر كان متوسطاً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن بعض أنشطة الوحدات المطورة استخدمت مراحل وتعليمات لتنفيذها ويحتاج الطفل إلى الاستماع ومن ثم التنفيذ، وزيادة على ذلك قدمت الوحدات المطورة سلسلة من التدريبات اللغوية، والأنشطة شبه الحسية التي تقوم على استماع الطفل للصوت وحصر الحروف أو الأرقام أو الأشكال.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الوحدات المطورة وفرت رسومات وأشكال جديدة للحروف والكلمات، وجعلت الطفل ينخرط في أنشطة مستخدماً صوراً وكلمات وأدوات بسيطة يسميها ويستخدمها؛ مما زاد من قاموسه اللغوي، كما وفرت ألعاباً وبطاقات تحمل كلمات وحروف وصور مرتبطة بكلمات وحروف، كل هذا ساعد في تحسين مهارات القراءة. وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة كل من: الطحان (٢٠٠٣)؛ ومان (Mann، 2008)، حنفي (٢٠٠٢)، ودراسة (القضاة، ٢٠٠٥)، ودراسة (مسعود، ٢٠٠١)، ودراسة (Krueger، ٢٠٠٣)، ودراسة (Justice، ٢٠٠٣). حيث أكدت هذه الدراسات أهمية الاستعداد للقراءة وضرورته في تنمية مهارة القراءة في مرحلة رياض الأطفال، حيث تقوم الروضة بأنشطتها التعليمية المختلفة لتنمية

مهارات الاستعداد للقراءة ؛ ليسهل على الطفل إتقان القراءة، والميل إليها في المدرسة الابتدائية، وتنمية اتجاهه نحوها .

٣- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما أثر الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة على مهارات الكتابة لدى أطفال الرياض في الأردن؟"، والفرضية المصاحبة له "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مهارات الكتابة تعزى إلى طريقة التدريس (الوحدات المطورة، الطريقة الاعتيادية)". وللإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال على اختبار مهارات الكتابة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال القبليّة والبعدية

على اختبار مهارات الكتابة

اختبار مهارات الكتابة البعدي		اختبار مهارات الكتابة القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
٢,٣٥٩	١١,٧٥	١,٦٨٦	٥,٠٠	٢٠	المجموعة التجريبية
٢,٨٨٤	٩,٠٠	٢,٤٣٨	٤,٤٥	٢٠	المجموعة الضابطة
٢,٦٢١	١٠,٣٧٥	٢,٠٦٢	٤,٧٢٥	٤٠	الكلية

يبين الجدول (٤) وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة

التجريبية في اختبار مهارات الكتابة القبلي (٥.٠٠) بانحراف معياري بلغ (١.٦٨٦)، أما في اختبار مهارات الكتابة البعدي فبلغ المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية (١١.٧٥) بانحراف معياري بلغ (٢.٣٥٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة الضابطة القبلي (٤.٤٥) بانحراف معياري بلغ (٢.٤٣٨)، أما في اختبار مهارات الكتابة البعدي فبلغ (٩.٠٠) بانحراف معياري (٢.٨٨٤)، ولاختبار دلالة هذه الفروق تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Ancova) وكانت النتائج كما في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة
أداء المجموعتين التجريبية والضابطة، وقياس حجم الاثر

مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠١٢	٠.٥٠٧	٠.٤٥٠	٣.١٦٩	١	٣.١٦٩	الاختبار القبلي
٠.٢٣١	٠.٠٠٢	١١.١٣٦	٧٨.٤٢٩	١	٧٨.٤٢٩	المجموعة
			٧.٠٤٣	٣٧	٢٦٠.٥٨١	الخطأ
				٣٩	٣٣٩.٣٧٥	المجموع المعدل

يبين الجدول (٥) أن قيمة (F) بلغت (١١.١٣٦)، وبمستوى دلالة بلغ (٠.٠٠٢)، وهو أصغر من (٠.٠٥)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة وأن هذه الفروق ظاهرة. ولتحديد قيمة الفروق في متوسطي درجات أطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخراج المتوسطات الحسابية الحقيقية

والمعدلة لكل مجموعة، وذلك لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي على أدائهما في الاختبار البعدي. وكانت النتائج كما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية (الحقيقية والمعدلة) والانحرافات المعيارية

لاختبار مهارات الكتابة في كل مجموعة في الاختبار البعدي

المعدل		الحقيقي		المجموعة
الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٥٩٦	١١.٧٨٨	٢.٣٥٩	١١.٧٥	التجريبية
٠.٥٩٦	٨.٩٦٢	٢.٨٨٤	٩.٠٠	الضابطة

يبين الجدول (٦) أن هنالك فروقاً ظاهرية بين متوسطي درجات اختبار مهارات الكتابة البعدي لكل مجموعة، حيث من الواضح أن قيم الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية كانت الأعلى مقارنة بمتوسطي درجات المجموعة الضابطة.

ووفقاً لهذه النتيجة تم رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لأداء أطفال الروضة تعزى للوحدات المطورة، وبالتالي قبول الفرضية البديلة وهذا الأثر يعزى إلى الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة.

ولمعرفة حجم أثر الوحدات الدراسية المطورة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة على تحسين مهارات الكتابة لدى أطفال الروضة والتعرف على الدلالة العملية للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، تم

حساب معادلة مربع إيتا (η^2) كما في الجدول (٥)، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٢٣١)؛ مما يعني أن ما نسبته (٢٣,١٪) من التباين في درجات الأطفال في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة البعدي يفسر بتدريس المجموعة التجريبية للوحدات المطورة، وأن النسبة المتبقية من هذا التباين غير مفسر، وهذا يدل بحسب كوهين المشار إليه في عودة (٢٠٠٥) على أن حجم الأثر كان متوسطاً.

كما تعزى هذه النتيجة إلى قدرة الوحدات المطورة على توفير جو من الطمأنينة والتحفيز للتعلم، كما تتضمن استخدام وسائل وأدوات حسية مألوفة، وبهذا فإن الأنشطة المطورة تنسجم مع طبيعة التفكير الحسي لدى أطفال الروضة. وتشابه هذه النتيجة مع دراسة جوستك (٢٠٠٣ Justice)، والتي أشارت إلى تحسن ملحوظ في مهارات القراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية وأيضاً دراسة أحمد و زكي (٢٠٠٠) والتي أكدت بأن هناك تزياداً طفيفاً في تنمية مهارة الكتابة لدى طفل الروضة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:
- أن تقوم وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية على مراجعة مناهج رياض الأطفال بحيث تتناسب مع متطلبات الطفل ومع متطلبات عصره، وتوظيف المعايير العالمية للطفولة المبكرة عند تطوير مناهج رياض الأطفال.
- إثراء بيئة الروضة بالمشيرات الحسية التي تساعد على توسيع مدارك الطفل لكي يتمكن الطفل من مهارات القراءة والكتابة.

- تنوع الأنشطة المقدمة للطفل من أجل تحسين قدراته وتعزيز مهاراته في القراءة والكتابة.
- إعداد وتنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال، بحيث تركز هذه الدورات على مهارات القراءة والكتابة وكيفية تحسينها لدى الأطفال.
- إجراء مزيد من الدراسات حول أثر المعايير العالمية للطفولة المبكرة في متغيرات أخرى و ل مواد دراسية، ومرحلة تعليمية مختلفة، لتحسين مهارات القراءة والكتابة.

* * *

المراجع:

- إبراهيم، عواطف.(١٩٩٣). مفاهيم التعبير والتواصل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو حويج، مروان.(٢٠٠٠). المناهج التربوية المعاصرة: الأساسيات، مشكلات المناهج، تطوير وتحديث، الدار العلمية الدولية، عمان.
- أبو حية، سهير.(٢٠٠٧). تحليل المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في ضوء مهارات اللغة العربية لهذه المرحلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- أبو زيد، لمياء.(٢٠٠٧). مدى تحقق معايير الجودة في برنامج التربية الميدانية القائم وانعكاس ذلك على الأداء التدريسي والاتجاه نحو المهنة لدى المتعلمات المعلمات بمنطقة القصيم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، جامعة عين شمس، المجلد الرابع، ٢٥ - ٢٦ يوليو.
- أحمد، فائزة، وإيمان زكي.(٢٠٠٠). فعالية القصص في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، ٢٥ - ٢٦ يوليو ٢٠٠٠ الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد ٢ (٢٤٣ - ٢٧٣).
- أحمد، نجلاء.(٢٠١١). فن تدريس اللغة العربية للمبتدئين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- بدران، شبل.(٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة - آفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت.
- البيلاوي، حسن.(٢٠٠٤). إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بمصر، مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة المنوفية، ٢٠ - ٢١ مايو.

- الترتوري، محمد والقضاء، محمد.(٢٠٠٧). أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- جاب الله، علي، عبد الباري، ماهر.(٢٠١١). تعليم القراءة والكتابة، أسسه وإجراءاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- جاد، منى.(٢٠١٥). مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- حسين، كمال الدين؛ المتولي، أمال.(٢٠٠٤). مدخل لأنشطة الاتصال في المؤسسات التعليمية (صحافة، إذاعة، مسرح)، المكتبة العصرية، القاهرة.
- حنفي، أحلام.(٢٠٠٢). فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- خلف، مجدولين.(٢٠٠٤). فاعلية برنامج يقوم على استخدام القصة في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والتعبير الكتابي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- دبوس، نبيلة.(٢٠٠٧). دراسة تحليلية للمفاهيم والعمليات الرياضية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الدليمي، طه؛ والواتلي، سعاد.(٢٠٠٥). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- دهشان، هدى.(٢٠٠٩). برنامج مقترح لتنمية مهارات تعرف الكلمة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- راشد، راشد.(٢٠٠٧). معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، بالتعليم العام في ضوء أبعاد التعلم، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في

ضوء مهارات الجودة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٢).

- الزبون، إيمان. (٢٠١٥). تقييم المنهاج الوطني التفاعلي ووثيقة الإطار العام والتتجات العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلماتهم، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١١، (٣)، ٣٨٧-٤٠٢.

- زهري، عبد الحميد. (٢٠٠٣). برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٢٥).

- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله. (٢٠٠٨). **المنهج المدرسي المعاصر**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

- سليمان، نايف. (٢٠٠٢). أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار صفاء للنشر، عمان.

- السويلم، بندر. (٢٠٠٢). **تقويم أهداف رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية**، دراسة تحليلية، قدمت إلى مركز البحوث التربوية بكلية التربية في جامعة الملك سعود.

- شحاتة، حسن. (٢٠٠٦). **الطفل والقراءة والإنترنت**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **المؤتمر السادس**، دار الضيافة، المجلد ٣.

- شحاتة، حسن. (١٩٩٨). **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

- الشرع، محمد. (٢٠٠٤). **أثر توظيف مسرح الدمى في التدريس على تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي في اللغة العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

- صومان، أحمد. (٢٠٠٦). **بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**،

- رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الصويغ، سهام.(٢٠٠٠).التدريب أثناء الخدمة وفعاليتيه في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، (٧٦): ٨٥ - ١١١.
 - الطحان، طاهرة.(٢٠٠٣).مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، : دار الفكر، عمان.
 - الطحان، طاهرة.(٢٠١٠).مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان.
 - الطورة، هارون.(٢٠٠٤).تصميم برنامج مبني على التدريب باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
 - عاشور، راتب والحوامدة، محمد.(٢٠٠٩).فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد.
 - عبدالفتاح، عزة.(٢٠٠٦).مناهج طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
 - عبداللطيف، هيام.(٢٠٠٧).فعالية كتابة القصة المصورة في تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
 - عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة.(٢٠٠٧).الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
 - عدس، محمد.(٢٠٠٥).مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، عمان.

- العفنان، علي.(٢٠٠٦).العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٢٧): ١٥٢ - ٢٢٥.
- العمرو، خالد.(٢٠١١).فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة والمرحلة الأساسية الدنيا بالأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عودة، أحمد.(٢٠٠٥).القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، إربد.
- عيد، لطفية.(٢٠٠٦).تقويم برنامج تربية معلمات رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الكويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- قاسم، أنسي.(٢٠٠٠).سيكولوجية اللغة، مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- القضاة، محمد.(٢٠٠٥).أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد لقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- قنديل، محمد ورمضان، بدوي.(٢٠٠٣).أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- قورة، علي.(٢٠١١).مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (٢)٧٥: ١٥٨ - ٢٢٠.
- كرم الدين، ليلي.(٢٠٠٤).اللغة عند الطفل تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، مكتبة أولاد عثمان، القاهرة.

- المحاسيس ، سامي.(٢٠٠٨).تقويم المنهاج الوطني التفاعلي المنفذ لرياض الأطفال في الأردن في ضوء المعايير العالمية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- مذكور، علي.(٢٠٠٢).تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مسعود، كلير.(٢٠٠١).تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- مؤتمن، منى وجبر، سميرة.(٢٠٠٦).دراسة تقويمية شاملة للمنهاج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الأطفال الحكومية في الأردن، مجله رسالة المعلم، ٤٤(٤): ٢١ - ٢٦.
- المومني، إبراهيم (٢٠١٠). مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها في اكتساب المهارات اللغوية، مؤتمر المهارات اللغوية، مجمع اللغة العربية، الجامعة الأردنية.
- الناقة، محمود.(٢٠٠٦).طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.
- هارون، رمزي ؛ الخوالدة، ناصر.(٢٠٠٥).تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية، ١(٤): ٢٦٥ - ٢٧٧.
- وزارة التربية والتعليم.(٢٠٠٠).استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في الأردن، عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم.(٢٠١٥).توصيات مؤتمر التطوير التربوي، عمان، الأردن.
- يعقوبي، غانم، هادية، عرين، خميس، ريم.(٢٠٠٢).دراسة أولية لفحص تأثير الوعي الصوتي في اكتساب المهارات الأساسية (القراءة والكتابة) في اللغة العربية. مجلة الرسالة. ١٢(١١)، ٥٨٧ - ٦٠٧.

- Bauser man , Kathryn lynn (2003): " Phonological awareness a print concept analysis of skill acquisition by kindergarten children utilizing computer - assisted instruction PH.D. Ball state university, united state- Indiana. 256.
- Grover ,j.et. al.(2001).AGuide to Curriculum planning in the Classroom Drama and theatre state superintendent Wisconsin Department of public Instruction. Wixonsin. p.303.
- Justice. Laura M.(2003).Emergent Literacy Intervention for Vulnerable Pre-school Relative Effects of Two Approaches American. Journal of Speech-Language Pathology. Aug.2003. v.12. .Isse 3. p.320.
- Krueger. Amy. Ranalli. Katherine. (2003).to be or not be Drmatic! The effects of Drama on Reading ability: ERIC ED 480255.
- Mann. V. (2008). Phoneme Awareness and Future Reading Ability. Journal of Learning Disabilities. (4): 259-269.
- Marchman. V. and Fernald. A. (2008). Speed of Word Recognition and Vocabulary Knowledge in Infancy Predict Cognitive and Language Outcomes in Later Childhood. Developmental Sciences 11(3): 9-16.
- NAEYC. (1987).Early childhood teacher's education guidelines for four- and five year programs. Available. Online: <http://www.NAEYC.org>.
- Nathalie. B.(2010).Early Childhood Educators' Use of Language-Support Practices with 4 Year-Old Children in Child Care Centers. Early Childhood Education Journal. 37(5): 371-379.
- Paton. G. (2010). One in Six Pupils "Falling Behind in Basics". Telegraph 07 Oct. 2010.
- West. L. (1991).Effect of home versus day care Environment of receptive and Expressive language development of four years olds. Diss. Abst. inter.

* * *

- school children, Unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Education, Yarmouk University.
- Qandil, Mohammed Ramadan, Badawi (2003). Basics of curricula in early childhood, Dar Alfikr for publication and distribution, Amman.
 - Qoura, Ali (2011). Required listening skills for students of the University of Taiba: An analytical study, Journal of Faculty of Education, Mansoura University 75 (2):158-220
 - Karam al-Din, Laila (2004). Language of the child: Development and relevant factors and problems, Maktabat Awlad Othman, Cairo.
 - Al-Mahasees, Sami (2008). Evaluation of national interactive curriculum for kindergartens in Jordan in light of international standards, Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Jordan.
 - Madkour, Ali (2002). Teaching the arts of Arabic language, Dar Alfekr Al-'Araby, Cairo.
 - Massoud, Claire (2001). Positive trends towards the development of comic reading among preschool children, Unpublished Ph.D. thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
 - Moutamn, Mona and Jaber, Samira (2006) A comprehensive evaluation study of the national interactive curriculum for kindergartens in Jordan, Journal of Risalat al-Mu'alim .44 (4): 21-26.
 - Al-Naqah, Mahmoud (2006). Methods of teaching Arabic at the elementary level, The Arab Open University, Kuwait.
 - Haroon, Ramzy and Khawaldeh, Nasser (2005). Analyses of Islamic values in the songs of kindergartens in Jordan, Journal of Educational and Psychological Studies, University of Jordan, 1 (4): 265-277.
 - Ministry of Education (2000). Early childhood development strategy in Jordan, Amman, Jordan.
 - Ministry of Education (2015). Recommendations of Educational Development Conference, Amman, Jordan.
 - Yaaqubi, Ghanem, Hadia, Areen, and Khamis, Reem (2002). Pilot study to examine the effect of voice awareness in the acquisition of basic skills (reading and writing) in Arabic. Journal of Alresalah. 12 (11) 587-607.

* * *

- Suoman, Ahmed (2006). Building an educational program using multimedia and testing its impact on the development of speaking and writing skills of basic school students in Jordan, unpublished Ph.D. thesis, Graduate School of Educational Studies, Amman Arab University for Graduate Studies.
- Sweagh, Sham (2000). Hands-on Training and its effectiveness in the development of the performance of the kindergarten teacher in the city of Riyadh, Journal of the Arabian Gulf Message, (76): 85-111.
- Al-Tahan, Tahira (2003). Readiness skills for reading in early childhood, Dar Alfiker, Amman.
- Al-Tahan, Tahera (2010). Readiness skills for reading in early childhood, Dar Alfiker, Amman.
- Altwara, Haroon (2004). Design of a program based on drama training and its impact on the development of oral expression skills among students of the first phase of basic education in Jordan, PhD thesis, Higher Education Studies College, Amman Arab University for Graduate Studies.
- Ashour, Ratib and Alhawamdah, Muhammad (2009). Arabic language arts and teaching methods between theory and practice, 'alam alkitab alhadith, Irbid.
- Abdelfattah, Azza (2006). Curricula of pre-school children, Cairo, Dar Arab Alfikr. Cairo.
- Abdullatif, Hiam (2007). Effectiveness of graphic stories in preparing a kindergarten child to read and write in the light of modern educational trends, unpublished MA thesis, Kindergarten Faculty, Cairo University.
- Obeidat, Thuqan and Abu Semeed, Suhaila. (2007). Brain, education and thinking, Dar Alfiker for publication and distribution, Amman.
- Adas, Mohamed (2005). Introduction to kindergarten, Dar Alfikr, Amman.
- Alafnan, Ali (2006). Study habits and their relationship with the achievement of secondary school students in the city of Riyadh, Journal of Education and Psychology, (27): 152-225.
- Alamro, Khaled (2011). Effectiveness of a program based on the activities in the development of language skills among kindergarten children and elementary students in Jordan, A published Ph.D. thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
- Oudah, Ahmed (2005). Measurement and Evaluation in the teaching process, Dar Alamal, Irbid.
- Eid, Lutfiyah (2006). Evaluation of the educational program of kindergarten teachers in the Faculty of Education at Kuwait University, A published PhD thesis, The University of Jordan, Amman, Jordan.
- Kassem, Ansi (2000). Psychology of Language, Alexandria Book Center, Alexandria.
- Algudaah, Mohamed (2005). Impact of a training program based on the two strategies of role playing and story-telling in the development of readiness to read for pre –

- Magdolen, Khalaf (2004). Effectiveness of a program based on the use of stories in the development of the skills of loud reading and written expression among the fourth grade students, PhD Thesis, College of Higher Education Studies, Amman Arab University for Graduate Studies.
- Daboos, Nabila (2007). An analytical study of the mathematical concepts and processes included in the national interactive curriculum for kindergartens in Jordan, unpublished MA Thesis, University of Jordan, Jordan.
- Aldulaimi, Taha and Alwaeli, Su'ad (2005). Arabic language curricula and methods of Teaching, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
- Dahshan, Huda (2009). A proposed program for the development of word recognition skills of the third grade students, MA Thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
- Rashid, Rashid (2007) Quality standards of teaching performance of science teachers in public education in the light of the dimensions of learning, Scientific conference 19: development of educational curricula in the light of quality skills, Ain Shams University, The Egyptian Association for Curriculum and Instruction, (2).
- Alzaboon, Eman (2015). Evaluation of the interactive national curriculum, the general framework and the general and special outcomes of the kindergarten curriculum for children with hearing disabilities from the point of view of their teachers. Jordan Journal of Science in Education .1, (3), 387-402.
- Zuhri, Abdul Hamid (2003). A proposed program on language games to improve reading among the third grade students, the Egyptian Society for reading and knowledge, Journal of reading and knowledge, number (25).
- Saada, Gawdat and Ibrahim, Abdallah.(2008). Contemporary School Curriculum, Dar Alfiker For publication and distribution, Amman.
- Suleiman, Naïf (2002). Literacy methods of Children, Dar Safa for Publishing, Amman
- Alsweilim, Bandar (2002) Evaluation of kindergarten goals in the Kingdom of Saudi Arabia: An Analytical Study Presented to the Educational Research Center, Faculty of Education, King Saud University.
- Shehata, Hassan.(2006).Child: reading and the Internet, the Egyptian Society for reading and knowledge, Conference 6, Dar Aldiyafah, Vol .3.
- Shehata, Hassan (1998). Curricula between theory and practice, Maktabat Aldar al'arabiyah lilkitab. Cairo.
- Alshar', Mohammed (2004). Impact of using puppet theater in teaching on the achievement of second-grade students (basic stage) in the Arabic language, Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University.

List of References:

- Ibrahim, Awatef (1993). Concepts of expression and communication, the Anglo, Egyptian Library, Cairo.
- Abu Hwejj, Marwan.(2000).Contemporary educational curricula: Basics, problems, development, and modernization curricula, Oman: International House Scientific.
- Abu-hayyah, Suhair (2007). Analysis of the national interactive curriculum for kindergarten stage in the light of relevant Arabic language skills, unpublished MA Thesis, Amman Arab University, Jordan.
- Abu Zeid, Lamia. (2007). To which extent do quality standards in current field education and how it is reflected on teaching performance and the inclination towards the profession among preservice teachers in Al-Qassim region, Egyptian Association for Curriculum and Instruction, Scientific Conference 19, the development of educational curricula in the light of quality standards, Ain Shams University, Vol. IV, 25 -26 July.
- Ahmed, Faeqa, and Zaki, Iman (2000). Effectiveness of stories in language skills development and some processes of thinking for pre-school children, Scientific Conference 12, Education and Development of Thinking Curriculum, July 25 to 26, Egyptian Association for Curriculum and Instruction, Vol. 2 (243-273).
- Ahmed, Najla (2011). The art of teaching Arabic for beginners, Dar Almarefa Al Jamieyah, Alexandria.
- Badran, Shebel (2002). Recent trends in educating pre-school child, Educational horizons are renewable, Al-Dar Almasriyah Aliblananiyah, Beirut.
- Albiblawy, Hassan (2004) "Quality Management in Higher Education in Egypt, Conference of Higher Education in Egypt and the challenges of the twenty first century, Menoufia University, 20 - 21 May.
- Altartory, Muhammad and Algudah, Muhammad. (2007). Fundamentals of Educational Psychology: Theory and Practice, Dar Al - Hamed Publishing and Distribution, Amman.
- Jaballah, Ali, Abdul-Bari, Maher (2011). Literacy, educational foundations and procedures, Amman: Dar Almaseerah for publication and distribution.
- Gad, Mona (2015). Kindergarten curricula, Dar Almaseerah for publication and distribution, Amman.
- Hussein Kamal al-Din and Mutawalli, Amal (2004). Introduction to the activities of communication in educational institutions (press, radio, theater), Almaktabah Al'asriyah, Cairo.
- Hanafi, Ahlam (2002). Effective use of language games in the development of some skills related to preparation for reading in kindergarten, Unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Education, Assiut University.

Developing Units from National Interactive Curriculum to improve reading and writing skills of kindergarten children in Jordan in Light of International Standards

Dr. Ali Mustafa Alelaimata

Faculty of Education sciences, University of Zarqa

Dr. Ahmed Issa Dawood

Queen Rania Faculty for Childhood, University of Hashemite

Abstract:

The study aims to develop three units of the National Curriculum to improve the reading and writing skills of kindergarten children in Jordan in Light of International Standards. The sample consisted of (40) children aged (5-6) years. The results of the study revealed a statistically significant difference in the performance of preschool children on the test of post-reading skills, and the impact of the units developed in light of the international standards of early childhood, Skills Post-writing with kindergarten children in Jordan.

Keywords: Units Development, Reading Skills, Writing Skills, kindergarten children, International Standards.